Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصل العالم ، وأن الجزيرة العربية هي مهد البشرية الأول ، وقد آثرت أن أؤجل « كشف » هذه الحقيقة حتى أناقش الدكتور لويس عوض في سائر الاحتمالات ، إذا ماتصادف وظهر رأى من الآراء قد يبدو منه أن صاحبه يميل إلى أن ينسب للأمة العربية ماليس ثابتاً في العلم والتاريخ ، فليست مثل هذه الآراء كافية بحال من الأحـوال لتعـطي الدكتور لويس أو غيره من المفكرين حق اتهام القومية العربية بالعنصرية أو بالعرقية أو بالتعصب .

لقد عدت إلى موسوعة الدكتور « جواد علي » التي أشرت إليها في بداية هذا الفصـل ، وهي « المفصـل في تاريخ العـرب قبـل الإسـلام » في أجزائها العشرة التي تزيد في مجملها على أكثر من خمسة آلاف صفحة ، وبحثت في الفصول المختلفة التي تحدث فيها الـدكتور « جواد علي » في موسوعته العظيمة عن نشأة العرب ، ونشـأة الحياة في الجزيرة العربية ، وحاولت أن أعثر على ماينسبه الدكتور لويس عوض إلى الدكتور « جواد علي » من رأي ، فلم أعثر على مثل هذا الرأي الذي يقول بأن العرب هم أصل العالم ، بل هو ينسب مثل هذا الرأي بطريقة علمية محايـدة ودقيقة ، إلى بعض علماء العرب القدماء ، بل إن الدكتور « جواد علي » ينتقد هذه الآراء ، بعـد تسجيلهـا ، ويعترض على منهجها ويشك في صحتها ودقتها حيث يقول عن هذه الآراء [1] :

---

١ ـ د . جواد علي ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، الجزء الأول ـ ص ١٤ ـ الطبعة الثانية بيروت ١٩٧٦